الصور الذهنية وعلاقتها بالانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين

غادة طارق على محمد عثمان
أ.د.اسماء عبدالعال الجبري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Ghada T. Othman
Prof.Asmaa A. AlJabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ملخص

الاهداف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين، كما هدفت إلى دراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الصور الذهنية، ثم والمقارنة بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الانتباه المشترك.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على (ن= ٦٠) من الأطفال الذاتويين ٣٠ من ذكور و٣٠ من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره ٥,٠٨٣، وانحراف معيارى قدره ٠,٧٠٣، وتم اختيارهم بطريقة قصدية بعض المراكز الخاصة لذوى الاحتياجات التابعة لجامعة عين شمس كالقومية لتنمية الأسرة والمجتمع مجمع خدمات الإعاقة الشاملة بعين شمس، ومركز ذوى الاحتياجات الخاصة التابع لجامعة عين شمس، وبعض العيادات النفسية بمحافظة القاهرة كعيادة الدكتور هشام حتاته، وعيادة الدكتور محمد درويش.

الادوات: تم الاستعانة بعده أدوات للتحقق من صدق فروض هذه الدراسة وهي: مقياس الصور الذهنية (إعداد الباحثة)، ومقياس الانتباه المشترك (إعداد أميرة إسماعيل، ٢٠١٧)، ومقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١) لاستبعاد الأطفال الذاتويين الذين يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الذاتويين الذكور والإناث فى الذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦) لاستبعاد الأطفال الذاتويين الذين يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لديهم عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦) لاستبعاد الأطفال الذاتويين الذين يقل مستوى التوحد لديهم عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين الاطفال الذاتويين الذكور والإناث فى درجة التوحد.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباط ذات دلالة إحصائية موجبة على مقياس الصور الذهنية (الصور الذهنية البصرية، والصور الذهنية السمعية، والصور الذهنية الحركية، والدرجة الكلية) والانتباه المشترك وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. توجد فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية فى اتجاه الإناث على مقياس الصور الذهنية. توجد فروق بين الذكور والإناث ذات دلالة إحصائية فى اتجاه الإناث على مقياس الانتباه المشترك.

Mental images and their relationship to the joint attention among a sample of autistic children

Aims: This study aimed to reveal the nature of the relationship between mental images and joint attention in the study sample of autistic children.

Methodology: This study relied on the descriptive, correlative, comparative method. Correlational to detect the relationship between mental images in a sample of autistic children, and comparative comparison between males and females in mental images and joint attention.

Sample& Tools: The study sample included (n= 60) of autistic children 30 males and 30 females, Their ages ranged between (4- 6) years, with an average age of 5.083, and a standard deviation of 0.703, after which tools were used to verify the validity of the hypotheses of this study, namely: Mental Imagery Scale (prepared by the researcher), and Attention Scale The joint (prepared by: Amira Ismail, 2017), and the Stanford-Intermediate Intelligence Scale, the fifth picture (Arabization of Mahmoud Abu Al- Nil et.al., 2011) to exclude autistic children whose intelligence level is less than the average and to calculate the parity between male and female autistics in intelligence, and the level scale Socio- cultural economics (Prepared by Muhammad Saafan, Doaa Khattab, 2016) to exclude autistic children whose economic, social and cultural level is lower than the average and to calculate parity between male and female autistic children at the economic, social and cultural level, and Gilliam's Estimated Scale for diagnosing autism disorder (Prepared by: Adel Abdullah Muhammad, 2006) to exclude autistic children whose autism level is lower than the average and to calculate the parity between autistic children, male and female, in the degree of autism.

Results: The results indicated a positive statistically significant correlation on the mental images and joint attention scales. There are statistically significant differences between males and females in favor of females on the mental image scale. There are statistically significant differences between males and females in favor of females on the common attention scale.

Keywords: Mental Images, Joint Attention, Autism.

مقبول للنشر فى: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٢

مقدمة:

يعد مفهوم الصور الذهنية Mental Images من المفاهيم التى نالت اهتمام علماء النفس المعرفيون بإعتباره نوعا من العمليات العقلية ذات العلاقة بالعديد من المهارات الأخرى كالتفكير والتذكر وفهم اللغة وتكوين المفاهيم المختلفة؛ فهى تمثل الصور الذهنية جانبا مألوفا ومعروفا من الحياة العقلية لدى معظم الأفراد، بإعتبارها خبرة حسية داخلية تحدث فى حالة غياب المدرك الحسي؛ وذلك باستخدام التصورات ذات الصلة، كما يتضح أن لها أهمية كبيرة وارتباط واضح بالعديد من المجالات المعرفية كالتعلم، والذاكرة، والتفكير، وحل المشكلات، والتفكير، والتفكير الإبداعى أو الابتكاري.

وتعد الصور الذهنية من موضوعات علم النفس المعرفى المهمة؛ فهى تسهم بشكل واضح فى بناء جسور للمشاركة الاجتماعية من خلال ما توفره من القدرة على الاستدلال، كما أنها تتيح الفرصة للطفل الذاتوى فى اكتساب مهارات الانتباه المشترك والتى تمكن الفرد من التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به وتطوير السلوك التفاعلى الاتصالى. (رباب عبدالكريم، ٢٠١٨)& (Mourad Ali, 2015)

وترتبط مهارات الانتباه المشترك بكل من العمليات العقلية والمعرفية الاجتماعية فالانتباه المشترك مهارة نمائية مهمة، من خلال اشتراك فردين اهتماما ما، ويعود الانتباه المشترك إلى سلوك الاشتراك فى النظر إلى نفس الشخص ونفس الشيء، فالطفل ينظر إلى أين ينظر الشخص الآخر، أو يشير. وما هو مميز فى سلوك الانتباه المشترك هو أن الطفل لا يهتم بالأشياء، ولكنه مهتم باتجاهات الشخص الآخر نحو الشيء، إن الانتباه إلى الشيء الذى ينتبه إليه الشخص الآخر يعد من الملامح النمائية الرئيسية والذى ينظر إليه الشخص الآخر، فالطفل لا يشارك فقط الشخص الآخر الاهتمام، ولكن أيضا يحصل على معلومات حول مشاعر الشخص الآخر. (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٦، ٤١& (Adamson et.al., 2004)

فقد شهدت الفترة الأخيرة اهتماما متزايدا بنوعية الاضطرابات النمائية التى تصيب الأطفال وتؤثر على نموهم وعلى مستقبل حياتهم، والذاتوية أحد أعقد الاضطرابات النمائية بل وأكثرها تعقيدا وخطورة فى نفس الوقت على المصابين به وأسرهم والتى تصيب الأطفال فى الثلاث سنوات الأولى من عمره؛ بحيث يعانى الطفل الذاتوى من قصور شديد فى التفاعل الاجتماعى بحيث لا يستطيع مشاركة الأطفال العاديين ألعابهم وأنشطتهم أو اهتماماتهم. ويعتبر القصور فى الانتباه المشترك من الأعراض الرئيسية لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

ولأن مرحلة الطفولة المبكرة تمثل مرحلة التأسيس لنمو شخصية الأطفال وقدراتهم المختلفة الذهنية واللغوية والاجتماعية والعاطفية والجسدية، ولقد أثبتت الدراسات التربوية أن السنوات الأولى من حياة الإنسان (الطفولة المبكرة) تعد مرحلة من أهم مراحل العمر.

ونظرا لأهمية الانتباه المشترك والصور الذهنية كمتغيرات مهمة فى علم النفس لتسهيل عملية الاندماج للطفل الذاتوى فى المجتمع وخروجه من حيز الإعاقة التامة إلى الاعتماد على الذات جزئيا أو كليا، ووصول الطفل إلى درجة معينة من الكفاءة الشخصية والاجتماعية تساعدهم على مواجهة مواقف الحياة، كان الاهتمام فى هذا البحث بتحديد العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

ينظر إلى اضطراب الذاتوية بأنه اضطراب عصبى نمائى يتحدد بقصور فى ثلاثة مظاهر أساسية تتمثل فى قصور التواصل اللفظى وغير اللفظي، وقصور فى التفاعل الاجتماعي، والمشكلات السلوكية النمطية ويظهر فى السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل كما أنه يعانى من قصور فى الانتباه المشترك هى تعتبر مهارات تواصلية اجتماعية ويعتبر القصور فى الانتباه المشترك من الأعراض الرئيسية لدى ذوى اضطراب الذاتوية وتشير البحوث والدراسات فى هذا الشأن إلى أن القصور يظهر فقط لدى هؤلاء الأطفال فهو من العلامات المميزة والفارقة لهذا الاضطراب.

والذاتوية فى ظل تلك الخصائص تشكل قلقا وانزعاجا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر على تواصله العام، واكتسابه للغة، وأنماطه السلوكية، وأسلوب تعبيره عن مشاعره، كما أنه يعانى من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيا. (Gill Berg, 1991)

ومما لا شك فيه أن الانتباه هو العملية الأولى فى اكتساب الخبرات التربوية؛ حيث يساعد على تركيز حواس المتعلم فيما يقدم له أثناء الدرس من معلومات ويجعل ذهنه يعمل فى دلالاتها ومعانيها والروابط المنطقية الواقعة بينها، وبالتالى يساعد فى استيعابها والإلمام بها. وتظهر أهمية الدور الذى تلعبه القدرة على الانتباه من خلال الدور المهم الذى يقوم به فى التفاعل والاستجابة للأحداث والمثيرات المختلفة، وخصوصا تلك التى ترتبط بالجانب الانفعالي، وتظهر العلاقة الوطيدة بين كل من الانتباه من جانب العواطف والانفعالات. (محمود فتوح، ٢٠١٦: ٤- ١٠)

ونظرا لأن المثيرات البصرية تمثل جوانب القوة لديهم يمكن الاستفادة من نقاط القوة التى تميزهم بحيث يمكن من خلالها تعلم الكثير مما يساعدهم على سهولة الاندماج فى المجتمع المحيط بسهولة، كما أن تحفيز الأطفال وتنمية قدراتهم، وتنمية العمليات الذهنية، ومهارات التفكير التخيلي، وحل المشكلات لديهم فى المراحل العمرية الأولية هو الهدف الأسمى الذى تسعى إليه التربية الحديثة، حيث يعانى عدد ليس بقليل من الأطفال فى هذه المرحلة العمرية من قصور فى هذه المهارات. (أحمد ابواسعد، ٢٠٠٩)

وأشار عدد من الباحثين حديثا أن الصور الذهنية والمعرفة التصورية قد تكون موجودة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد غير أنها لا تطبق نفس الكيفية التى يطبقها الأطفال العاديين. وفى هذا الصدد ذكر عدد من الباحثين أن المعرفة الذهنية التصورية قد تعتمد فى تطبيقها على عدد من العوامل البيئية مثل التعزيز والمشاركة الفاعلة. (عبدالرقيب أحمد ومحمود محمد، ١٨٥)

هذا ما دفع الدراسات الحديثة التى اهتمت بتفسير مهارات العجز الاجتماعى لدى الذاتويين والتى منها الانتباه المشترك من خلال القدرات التصورية الذهنية والتى وصفت بالاليه المسؤولة عن تسهيل عمليات التفاعل الاجتماعي.

ولندرة الدراسات التى تناولت العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين خاصة فى البيئة العربية (فى حدود ما اطلعت علية الباحثة) والدراسات التى تناولت الصور الذهنية والدراسات التى تناولت الانتباه المشترك مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين وتثير المشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. ما طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين؟
٢. هل هناك فروق بين الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى الصور الذهنية؟
٣. هل هناك فروق بين الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى الانتباه المشترك؟

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة الحاليه فى الآتي:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين.
٢. دراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الصور الذهنية.
٣. دراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين فى الانتباه المشترك.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. أنها تدرس شريحة هامة من الأطفال الذاتويين.
   ب. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس وهى الصور الذهنية وعلاقتها بالانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

ج. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين.

د. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.

ه. إثراء التراث العلمى والإطار النظرى عن الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين.

و. يمكن الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة فى اقتراح بحوث تاليه تجرى مستقبلا فى هذا الإطار.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بالأطفال الذاتويين، والعمل على تحسين الانتباه المشترك، وتخفيف من حده القصور لديهم.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بفئة الأطفال الذاتويين، من خلال إعداد برامج علاجيه لتعديل سلوكهم.

ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج لتنمية الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين الذكور والإناث، خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضها لدى أى منهما.

د. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج لتنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين الذكور والإناث، خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاضها لدى أى منهما.

ه. تقديم مقياس للصور الذهنية للأطفال الذاتويين.

مفاهيم الدراسة:

- الصور الذهنية Mental Images: عرف (شاكر عبدالحميد، ٢٠١٨: ٤٦٠) الصور الذهنية بأنها تتضمن الجانب الانفعالى والمشاعر من التجارب والخبرات الانفعاليه والتى تخزنها وتحتفظ بها الذاكرة ثم تسترجع الشحنة الانفعاليه وتكرر جميع المشاعر المعروفة فى المواقف المماثلة وقد تعود أقوى أو أضعف بحسب الظروف والمواقف.

التعريف الإجرائى للصور الذهنية: بأنها تمثيل ذهنى تجريدى من واقع الخبرات الحسية الماضية التى يتفاعل معها الطفل ويدركها فى شكل رموز وصور يمكن تخزينها وتذكرها فى غياب المثيرات الأصلية. وتتكون هذه الصور من معلومات خزنت عن شكل وملمس وصوت ورائحة بكيفية يدركها وينظمها عقل الطفل ويمكن استدعاؤها والاستدلال عليها من خلال الوصف اللفظى لشكل ومحتوى المعلومات المتضمنة بالصور (البصرية والسمعية والحركية).

- الانتباه المشترك Joint Attention: يعرفها عادل عبدالله بأنه تلك العملية التى تتضمن سلوكيات يلجأ الفرد إليها ليتبع أو يوجه انتباه شخص آخر إلى حدث أو موضوع معين، وأن يشاركه الاهتمام بهذا الحدث أو الموضوع، كما أن له أهمية كبيرة فى اكتساب اللغة الشفوية وغير الشفوية، وفك شفرة التواصل مع الآخرين. (عبدالمنعم علي، ٢٠١٨)

التعريف الإجرائى للانتباه المشترك: الانتباه المشترك هو اليه انتباهيه تبادلية ثلاثية يتم بها تنسيق الانتباه بين الشخص والكائن موضع الانتباه وشخص آخر فى إطار اجتماعى من خلال مجموعة من السلوكيات التواصلية وتتضمن (الاتصال بالعين، تحول النظرة، الإشارة على الشيء، المبادرة بطلب شيء، الاستجابة للأخر) والتى تحدث فى تناسق متناغم يسمح للمشاركين فى التفاعل استيعاب أن شريكه يشاركه نفس الانتباه وقد يكون الانتباه سمعيا أو بصريا أو انتباه لفكرة أو حدث مما يمكنهم من إحداث فهم مشترك وهذا بالضرورة يسهم فى رؤية الانتباه المشترك على أنه كفاءة ادراكية واجتماعية تسهم فى النمو (المعرفي- الانفعالي- الاجتماعي- اللغوي).

- الذاتوية Autistic: تعرف الذاتوية بأنها أحد الاضطرابات النمائية الأكثر انتشارا، والذى يظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، يتميز بوجود اضطراب فى ثلاث مجالات رئيسية من مجالات النمو النفسي، التفاعل الاجتماعى والتواصل بنوعيه اللفظى وغير اللفظى ويصاحبه أنماط سلوكية واهتمامات وأنشطة تكرارية ونمطية. (بيسة فتحي، ٢٠١٧)

التعريف الإجرائى للذاتوية: تبنت الباحثة تعريف عادل عبدالله (٢٠٢٠) تعريفا جامعا وشاملا للذاتوية، فهو اضطراب نمائى عصبى معقد يصيب الطفل قبل الثلاثة من عمره ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب ستة على أنه اضطراب نمائى عام يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية سلبية تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته. كما يتم النظر إليه على أنه إعاقة عقلية، وإعاقة عقلية اجتماعية متزامنة تحدث فى ذات الوقت، وكذلك على أنه أحد الأنماط الأربعة التى يتضمنها اضطراب طيف الذاتويه إذ من المفترض أن يشغل موقعا محددا على المتصل الخاص به، ويتسم بقصور فى السلوكيات الاجتماعية والتواصل واللعب الرمزى فضلا عن وجود سلوكيات واهتمامات نمطية وتكرارية ومقيدة، كما أنه يتلازم مرضيا مع اضطراب قصور الانتباه. (عادل عبدالله، ٢٠٢٠: ٢٣)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الصور الذهنية لدى الأطفال:

١. قام (Rita, D.& Andrey, V., 2015) بدراسة هدفت إلى تطوير برنامج تدريب عقل الأطفال المصابين بالتوحد والتى لديها القدرة على تغير مسار نموهم بالكامل من خلال تصميم تمارين تعليمية على تطبيق ميتا يعتمد على جهاز آى باد والذى يدرب الطفل على ملاحظة العديد من الإشارات وتمييزها والاستجابة لها والقدرة على استرجاعها. وتم اختبار التطبيق على عينة مكونة من ١٤ طفل تراوحت أعمارهم بين (٣- ٥) سنوات لمدة ٩ أشهر وأظهرت النتائج أن التدريب المحوسب المنهجى هو أفضل طريقة لتدريب قدرة الطفل على الاستجابة للعديد من الإشارات وظهور تحسينات واسعة النطاق لمهارات النقل المكانى ومهارات التواصل ومهارات الانتباه المشترك على وجه الخصوص.

٢. هدفت دراسة (بيسة فتحي، ٢٠١٧) إلى الكشف عن فاعلية خرائط العقل فى تنمية اللغة الاستقباليه لدى الأطفال الذاتويين، على عينة قوامها ١٢ طفلا يعانون قصورا فى مهارات اللغة تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وشملت أدوات الدراسة مقياس التوحد الطفولي إعداد سكوبلر وآخرون (١٩٩٩)، تعريب وتقنين هدى أمين (٢٠٠٤)، اختبار ذكاء لجودارد، استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي (إعداد إيمان محمد شرف طه، ٢٠١٥)، استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة)، مقياس اللغة الاستقباليه من إعداد الباحثة ومقياس الصور الذهنية من إعداد الباحثة، وبرنامج تدريبى إثراء الصور الذهنية وتنمية اللغة لدى الأطفال الذاتويين باستخدام خرائط العقل (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلى فاعلية خرائط العقل فى تنمية اللغة الاستقباليه لدى الأطفال الذاتويين.

٣. هدفت دراسة (أسماء داوود، ٢٠٢٠) إلى تنمية الأداء التخيلي، عن طريق تكوين صورة ذهنية، من خلال الأنشطة الحسية المتعددة، واستخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، بحيث تكونت العينة من ٧ أطفال ولدين وخمس بنات بالمستوى الثانى من رياض الأطفال بمدرسة النور للمكفوفين بدمنهور، وقد تم اختيار العينة بشكل قصدي، واعتمدت المجموعة الواحدة التى تطبق القياس القبلى والبعدي، واستخدمت الباحثة مقياس تكوين صورة ذهنية وتنمية الأداء التخيلى لطفل الروضة الكفيف (إعداد الباحثة)، وبرنامج أنشطة حسية لتكوين صورة ذهنية وتنمية الأداء التخيلى لطفل الروضة الكفيف (إعداد الباحثة). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المستخدم عمل على تكوين صورة ذهنية، وتنمية الأداء التخيلى لطفل الروضة الكفيف لصالح المقياس

البعدى بمحاورة، كما أكدت الدراسة على عدم وجود فروق بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى للمقياس.

- دراسات تناولت الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين:

١. هدفت دراسة (سماح رمضان، ٢٠١٧) للكشف عن فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على الانتباه المشترك لدى الطفل التوحدى فى تنمية مهارة التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال شملت ١٢ طفل تراوحت أعمارهم (٤- ٦) سنوات من وحدة عيادات التوحد بكلية طب طنطا، وتراوحت نسبة ذكائهم (٥٥- ٦٩) وقد طبق عليهم مقياس التواصل الاجتماعي، مقياس التوحد، اختبار جودارد للذكاء، البرنامج المعرفى والذى استغرق تطبيقه عشرة أسابيع وقد أثبتت فاعلية استخدام المعرفى سلوكى قائم على الانتباه المشترك أو أحد إجراءاتها سواء كانت الصور أو المثيرات البصرية فى تنمية التواصل الاجتماعى للأطفال التوحديين.

٢. وفى دراسة أجراها (Andrew J. Dakopolos, 2019) هدفها الكشف عن الجوانب المؤثرة فى الانتباه المشترك لدى الذاتويين والتى تمثلت فى (روابط الاستجابات الحسية، والكفاءة الاجتماعية، واهتمام الأمهات، والعوامل اللغوية) ومدى ارتباطها بسلوك مقدم الرعاية والبيئة الاجتماعية. من خلال دراستين بحيث هدفت الأولى للبحث عن العلاقة بين روابط المعالجة الحسية للأطفال الذاتويين، والكفاءة الاجتماعية، واهتمام الأمهات مع أقرانهم العاديين، بحيث تكونت العينة من ٣٨ طفل (١٨ طفلا يعانون من الذاتوية و٢٠ طفلا عادي) تراوحت أعمارهم من (٣- ٦) سنوات. بينما هدفت الثانية إلى دراسة العلاقات بين الانتباه المشترك للطفل الذاتوى والانتباه المشترك للأم خلال سياقات اجتماعية (التعليم- اللعب الحر) بين ٤٤ طفلا ذاتويا تراوحت أعمارهم بين (٢,٥- ٥,٥) سنوات. وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق الفردية لدى الأطفال الذاتويين بما فى ذلك استجابتهم الحسية وكفاءتهم الاجتماعية، فضلا عن انتباه الأم والعوامل اللغوية مرتبطة بالانتباه المشترك للذاتويين ومن المهم مراعاة لغة الأطفال ومتطلبات السياق التفاعلى والعوامل المتعلقة بانتباه الأم وطريقة تعاملها مع طفلها.

٣. فى حين هدفت دراسة (حسن ابوحشيش، ٢٠٢٠) إلى تحسين الانتباه المشترك لدى أطفال اضطراب التوحد ذوى الأداء الوظيفى المرتفع، والمنخفض، وإلى خفض سلوكيات بعض الاضطرابات السلوكية لديهم ومنها (السلوك النمطى- العدوان- النشاط الزائد- المخاوف المرضية- الانسحاب الاجتماعي)، واستخدمت المنهج شبة التجريبى وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبيتين الأولى تكونت من ١٢ طفلا وطفلة والثانية تكونت من ١١ طفلا وطفلة، بحيث تراوح عمر العينة من (٥- ١٠) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس جيليام للتوحد- مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن- مقياس الانتباه المشترك- مقياس السلوك النمطى- مقياس العدوان- مقياس النشاط الزائد- مقياس السلوك الانسحابى- مقياس المخاوف المرضية. وأثبتت النتائج تأثير تحسين الانتباه المشترك وعلاقته فى خفض بعض الاضطرابات السلوكية.

- دراسات تناولت العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك:

١. هدفت دراسة (Bruck, 2015) إلى لتحسين الصور الذهنية للأطفال الصغار الذاتويين باستخدام مفهوم التدخل السلوكي: التأثير على اللغة واللعب التخيلى والانتباه المشترك. استخدمت الدراسة تصميم أساسى متعدد الأهداف خمسة من الأطفال الصغار الذاتويين تراوحت أعمارهم (٤- ٧) سنوات لتقييم مزايا تقنية تعديل السلوك فى تحسين التصور الذهنى لهذه العناصر. وقد ازدادت الصور الذهنية لدى المشاركين وقد تم تعميمها على البيئات المختلفة. فضلا عن ذلك، أظهر المشاركون زيادة فى السلوكيات الاجتماعية الاتصاليه الأخرى التى تتضمن كل من اللغة واللعب التظاهرى والانتباه المشترك. تساند هذه النتائج فاعلية برنامج التدخل السلوكى فى تحسين الصور الذهنية وتوفير خيارات علاجية جديدة وضرورية للأطفال الصغار ذوى الإعاقات السلوكية الاجتماعية- الاتصاليه.

٢. دراسة (مصطفى الحديبى وصابر عثمان ودواليا شكري، ٢٠٢٠) استهدفت تحسين مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين فى مرحلة رياض الأطفال من خلال برنامج قائم على القصص المصورة الرقمية التفاعلية. تكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال ذاتويين ملتحقين بجمعية التأهيل بمنطقة المجذوب محافظة أسيوط مستخدما أدوات تمثلت فى مقياس كارز- مقياس الانتباه المشترك (إعداد الباحث) برنامج القصص المصورة الرقمية التفاعلية فى تنمية الانتباه المشترك للطفل الذاتوي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية القصص المصورة الرقمية التفاعلية فى تنمية الانتباه المشترك لديهم.

٣. وفى إطار البحث عن العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك هدفت دراسة (Ashwa Z. Amat, et.al. 2021) إلى تصميم نظام قائم على الواقع الافتراضى المصور التفاعلي VR يعرف بـIN VIRS ليمارس الأطفال المصابون بالتوحد مهارات الانتباه المشترك، بحيث يلعب الأطفال المصابون بالتوحد ألعابا تتيح لهم ممارسة مشاركة النظرات ومتابعة التحديق من خلال ثلاث مساهمات رئيسية فى التصميم: نموذج انتباه مشترك مغلق الحلقة مع تتبع فى الوقت الفعلى لنظرة عين المشارك، ومقاييس أداء اللعبة، وإليه تغذية راجعة مساعدة توفر التوجيه والتلميحات فى الوقت الفعلي، وجهاز تحكم يغير نظرات الصور الرمزية بشكل تكيفى وفقا لمقاييس الأداء. وقد تكونت العينة من ٩ أطفال عاديين و٩ أطفال مصابين بالتوحد بعمر ٦ سنوات وأظهرت نتائج الدراسة دعما لجدوى اللعب الناجح بالإضافة إلى التأثيرات الايجابية على مهارات الانتباه المشترك.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢. قد تبين أن هناك عددا من الدراسات المتنوعة التى تدور حول موضوع الصور الذهنية من حيث علاقتها بمتغيرات أخرى مختلفة وفى مراحل عمرية مختلفة منها المرحلة الابتدائية والمراهقة، ولكن (على حد إطلاع الباحثة) فإن هناك ندرة للدراسات التى تناولت الصور الذهنية لأطفال التوحد وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. اتفقت الدراسات على أهمية الوسائل المرئية، والاستراتيجيات البصرية فى تنمية الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتوين. (بيسة فتحي، ٢٠١٧)

٤. أشارت الدراسات على أثر درجة التوحد والجنس ودرجة الذكاء فى القدرة على تكوين الصور الذهنية.

٥. أوضحت الدراسات ارتباط الصور الذهنية فى تنمية جوانب العجز لدى الأطفال الذاتويين المتمثلة فى مهارات التواصل اللفظى غير اللفظى ومهارات الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة لمهارات التنقل المكاني. (Rita, D.& Andrey, V. 2015)

٦. أشارت نتائج دراسة أجراها (Andrew J. Dakopolos, 2019) إلى تأثير روابط الاستجابات الحسية، والكفاءة الاجتماعية، واهتمام الأمهات، والعوامل اللغوية ومدى ارتباطها بسلوك مقدم الرعاية والبيئة الاجتماعية على مستويات الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، كما أوضحت الدراسات أهمية مهارات الانتباه المشترك لدى الطفل الذاتوى كمهارة أساسية وضرورية لتطوير تفاعلية واجتماعية الطفل الذاتوي.

٧. كما أشارت دراسة (مصطفى الحديبى وصابر عثمان ودواليا شكري، ٢٠٢٠) على أن مهارات الانتباه المشترك مهارات يمكن اكتسابها بالنمذجة من خلال مقاطع

فيديو تعليمية، بالإضافة إلى القصص المصورة التفاعلية.

٨. استعانت معظم الدراسات التى تناولت الصور الذهنية أو الانتباه المشترك بمقاييس كانت من إعداد معدى الدراسات.

٩. حاولت الباحثة فى هذه الدراسة تسليط الضوء على علاقة الصور الذهنية بالانتباه المشترك لدى الطفل الذاتوى فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ وذلك نتيجة لتوصيات الدراسات والتى حثت على النظر فى مدى قوة ارتباط الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى أطفال الذاتوية فى مراحلة عمرية مبكرة كأساس للنهوض وتطوير برامج تمكن الطفل من زيادة تفاعليته وانخراطه بالمجتمع.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياسى الصور الذهنية والانتباه المشترك.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين على مقياس الصورة الذهنية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الذكور والإناث لدى الأطفال الذاتويين على مقياس الانتباه المشترك.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث أنه يعتبر ملائما لطبيعة موضوع الدراسة الحاليه؛ وذلك للكشف العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين، بينما المنهج المقارن لإيجاد الفروق بين الإناث والذكور لدى الأطفال الذاتويين على كل من مقياسى الصورة الذهنية والانتباه المشترك.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة وفقا للشروط للآتية:

١. ألا يكون لديهم أى إعاقات مصاحبة.

٢. ألا يكون تعرض لبرامج تعديل سلوك.

٣. ألا يقل مستوى التوحد عن المتوسط.

٤. ألا يقل مستوى الذكاء عن المتوسط.

٥. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى. (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)

وتنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية ولقد تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

أ. الأولى اشتملت على الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين وتراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وذلك من نفس مراكز العينة الأساسية لذوى الاحتياجات الخاصة التابعة لجامعة عين شمس، ونفس العيادات النفسية بمصر الجديدة بمحافظة القاهرة.

ب. الثانية اشتملت على الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦)، وذلك من نفس مراكز العينة الأساسية لذوى الاحتياجات الخاصة التابعة لجامعة عين شمس، ونفس العيادات النفسية بمصر الجديدة بمحافظة القاهرة.

٢. العينة الأساسية: اشتملت على (ن= ٦٠) من الأطفال الذاتويين ٣٠ من ذكور و٣٠ من الإناث، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره ٥,٠٨٣، وانحراف معيارى قدره ٠,٧٠٣، وتم اختيارهم بطريقة قصدية لأنه من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث الذاتوين فى الصور الذهنية والانتباه المشترك؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث فى بعض المتغيرات والتى قد تؤثر فى نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي:

التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين: قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينتى الذكور والإناث من الأطفال الذاتويين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة الذاتوية وكما يتبين من الجدول التالى:

جدول (١) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين مجموعتى الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعي والثقافي ودرجة التوحد

المجموعة والقيم / المتغير	الأطفال الذاتويون (ن= ٣٠)		الأطفال العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	٥,٠٥٠	٠,٦٩٣	٥,١١٦	٠,٧٢٤	٠,٣٦٤	غير دالة
الذكاء	٩٩,٢٦٦	٥,٨٠٦	١٠٠,٠٠٣	٧,٢٥٦	٠,٤٥٢	غير دالة
الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٩١,٣٣٣	٣٣,٠١٣	٩٧,٤٠٠	٣١,٥٧٣	٠,٧٢٧	غير دالة
درجة الذاتوية	٨٦,٠٦٦	١١,٩٨٢	٨٣,٣٣٣	١٣,٥٤٠	٠,٨٢٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى الذكور والإناث الذاتويين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واختبار تشخيص الذاتوية، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة الذاتوية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على قائمة الأدوات التاليه:

- مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين: قامت الباحثة (٢٠٢١) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٢٠ بندا مقسم على ثلاثة أبعاد (الصور الذهنية البصرية- الصور الذهنية السمعية- الصور الذهنية الحركية) يهدف إلى التعرف على مدى امتلاك الأطفال الذاتويين للصور الذهنية. ويطبق فردى على عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وقد حسبت الباحثة الثبات وكانت قيمة معاملة ٠,٨٣٥ للتجزئة النصفية ومعامل ألفا ٠,٩٧٨. أما صدق التميز بين الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين بحيث كان متوسط الأطفال الذاتويين ٤٩,٤٦٦ وانحراف معيارى ٦,٦٦٨، بينما كان متوسط الأطفال العاديين ٥٦,٣٠٠ وانحراف معيارى ٢,٩١٤ وكانت قيمة (ت) ٥,١٤٣ دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١.
- مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (الصورة الموجهة لمقدمى الرعاية) أعدت هذا المقياس أميرة إسماعيل (٢٠١٧) بهدف تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، ويشتمل المقياس على أربعة أبعاد على النحو الآتى (المبادأة بالانتباه المشترك بغرض الحصول على شيء مادي- الاستجابة للانتباه المشترك الذى يدور حول شيء مادي- المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية- التقليد وإصدار الأصوات). حسبت أميرة إسماعيل الثبات بثلاث طرق ألفا لكرونباخ ٠,٩٥، وطريقة التجزئة النصفية ٠,٩٠، وطريقة إعادة الاختبار ٠,٩٣**. أما الصدق تم حسابه من خلال أربعة طرق صدق البناء وصدق المحكمين بحيث اتفق عليها أكثر من ٩٠% على كل سؤال من أسئلة المقياس، وصدق عن طريق الاتساق الداخلى وأظهرت جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ وأخيرا الصدق التميزى وتم المقارنة بين الفئة العليا أعلى من ٥٠% من أفراد العينة والفئة الدنيا أقل من ٥٠% من أفراد العينة على أبعاد المقياس وأتضح أن جميع قيم ت دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: أعده محمود السيد وقد تضمن المقياس مجالين هما الذكاء اللفظى والذكاء غير اللفظى بحيث يشتمل كل مجال على خمسة اختبارات فرعية وهي (الاستدلال السائل -Fluid Reasoning المعرفة

Knowledge- الاستدلال الكمى Quantitive Reasoning- الذاكرة العاملة Working Memory- المعالجة البصرية- المكانية Visual- Spatial Processing)، تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٠,٨٣ إلى ٠,٩٨). بينما تم حساب صدق المقياس بطريقتين الأولى هى صدق التمييز بين الأعمار المختلفة حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و٠,٧٦).

- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافي: قام بإعداده محمد أحمد إبراهيم سعفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦)، ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية (المستوى الاقتصادى ويتكون من ١٤ بند (المستوى الاجتماعى ويتكون من ٥ بنود المستوى الثقافى ويتكون من٧ بنود) ولكل بند بدائل استجابات ويختلف عددها باختلاف البند. وتم حساب الثبات باستخدام أسلوب ألفا لكرونباخ ٠,٨٦ والتجزئة النصفية ٠,٨٦، بينما تم حساب الصدق أسلوب الاتساق الداخلى المستوى الاقتصادى (٠,٤١- ٠,٣٦)، المستوى الاجتماعى (٠,٦٣- ٠,٨٢)، المستوى الثقافى (٠,٩٣- ٠,٦٠).
- مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد: قام عادل عبدالله (٢٠٠٦) بتعريبه وتقنيه على البيئة المصرية، ويتكون المقياس من أربعة مقاييس فرعية، يتألف كل منها من ١٤ عبارة ليصل بذلك إجمالى عدد عباراته إلى ٥٦ عبارة، وتصف العبارات التى يتضمنها كل مقياس فرعى الأعراض المرتبطة باضطراب التوحد. قام بحساب الثبات فى البيئة العربية بأربع طرق إعادة التطبيق ٠,٩٤، والاتساق الداخلي ٠,٩٢، والتقديرات أو التقارير البينية واتضح أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، والتجزئة النصفية ٠,٨٣. أما الصدق تم حسابة وهذه الأساليب هى (صدق الارتباط بالمحك- الصدق التمييزى).

اتبعت الباحثة الخطوات التاليه لتطبيق أدوات الدراسة:

١. قامت الباحثة بالبحث عن عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين الذين تراوح عمرهم بين (٤- ٦) سنوات، ثم حساب التكافؤ بين أفراد العينة من الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على متغيرات العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، ودرجة الذاتوية لديهم.
٢. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الأطفال الذاتويين فى عمر (٤- ٦) سنوات بصورة فردية داخل غرفة كل مركز من المراكز أو العيادات الخاصة، وقد روعى أثناء التطبيق عدم إرهاق أو تعب أو قلق العينة من التطبيق، وكان يتم التطبيق فى كل الأماكن المذكرة سالفا الذكر فى أيام منفصلة، ومراعاة الظروف الفيزيقية أثناء التطبيق من جودة الإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة وتجنب الضوضاء أو أى متغير دخيل قد يؤثر على استجابة الأفراد على المقياس، وبالتالى يؤثر سالبا على النتائج.
٣. وقد تم تطبيق اختبار ستانفورد بينية للذكاء أولا وذلك تجبنا لتداخل عامل التعب فى الاستجابات والتى ربما تؤثر على النتائج، ثم مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين، ثم تطبيق باقى المقاييس على الأم مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين، ثم مقياس جيليام لتقدير درجة الذاتوية، وأخيرا مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافي.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة الفرض الأول، اختبار (ت) اللابرامترى للتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث الذاتويين فى الصور الذهنية والانتباه المشترك.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياسى الصور الذهنية والانتباه المشترك" وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، ويتبين من الجدول التالى النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين (ن= ٦٠) على مقياسى الصور الذهنية للأطفال الذاتويين والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين

البعد / البعد	الصورة الذهنية البصرية	الصورة الذهنية السمعية	الصورة الذهنية الحركية	الدرجة الكلية للصورة الذهنية
المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي	**٠,٧٨٦	**٠,٨٦٣	**٠,٧٩٤	**٠,٧٤٨
الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي	**٠,٧٣٧	**٠,٧٨٩	**٠,٧٣٦	**٠,٧٩٦
المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية	**٠,٧٩٣	**٠,٧٧٩	**٠,٧٩١	**٠,٧١٧
قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات	**٠,٧٨١	**٠,٧٩٦	**٠,٧٤٣	**٠,٧٥٨
الدرجة الكلية للانتباه المشترك	**٠,٧٧٤	**٠,٧٩٣	**٠,٧٨٣	**٠,٧٣٢

** دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال الذاتويين على مقياسى الصور الذهنية للأطفال (الصورة الذهنية البصرية، والصورة الذهنية السمعية، والصورة الذهنية الحركية، والدرجة الكلية) والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين (المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي، الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي، المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية، قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وعند مقارنة هذه النتيجة بنتائج ما تيسر الاطلاع عليه من الدراسات السابقة نلاحظ انها اتفقت مع نتائج دراسة (محمود ساجد عباس، ٢٠١٤)، (Bruck, 2015)، (مصطفى الحديبى وصابر عثمان، ٢٠٢٠)، (Ashwa Z. Amat, Et al. 2021)، (سعد عبدالمطلب، ٢٠٢١)، حيث اتفقت هذه الدراسات على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الصور الذهنية والانتباه المشترك، أى أن الأطفال الذاتويين الذين يمتلكون مستوى مناسب من الانتباه المشترك، يمتلكون مستوى مناسب من نشاط الحواس فى التقاط وتخزين كل ما يمر عليهم من مواقف وأحداث مختلفة مما يزيد من مهارات وخبرات الأطفال والوصول بهم لمستوى مناسب من الصور الذهنيه. كما أن الأطفال الذاتويين الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الصور الذهنية قد يمكنهم أن يكونوا أكثر انتباها واشتراكا، كما يمكنهم الاستفادة من مميزاتهم والتى تكمن فى سهولة معالجة المعلومات ذات الطابع البصرى وتعويض جوانب القصور لديهم، حيث يسهل على دماغ الطفل الذاتوى التعامل مع العناصر المحسوسة كالصور؛ لأنها تنطبع على شبكية العين فى صورة مرئيات متصلة بالجهاز العصبى المركزى والذى يقوم بتفسيرها من حيث الشكل واللون والحجم، وهذا ما يجعلها أكثر مرونة وأقل تجريدا من المقروءة لهذه الصورة، كما يتيح لديهم التفاعل مع المجتمع المحيط مما يزيد من كفاءة الطفل الذاتوي.

ويعد الارتباط بين الصور الذهنية والانتباه المشترك ارتباط موجب، أى ربما يدل على أنه لكى يكون الانتباه المشترك لدى الطفل، فإن علية أن يتمتع بمستوى مناسب من الصور الذهنية، ويكون قادر على الاحتفاظ بما يمر على حواسه البصرية والسمعية وما يتفاعل معه من مواقف وتعبيرات حركية، وتخزين المواقف الاجتماعية التى يمر بها وتجسيدها فى هيئة صور ذهنية، مما يسهم فى

تحقيق المبادأة والاستجابة فى طلب الأشياء لدى الطفل وتطوير قدرات التقليد وإصدار الأصوات ومن ثم الوصول لمستوى مناسب من الانتباه المشترك الذى بدوره يسهل المشاركة فى المواقف الاجتماعية.

كما أشارت النتائج أيضا إلى ارتباط الانتباه المشترك بأبعاده المختلفة بالصور الذهنية وأبعادها المختلفة، حيث أن الطفل الذى لديه القدرة على التصور البصرى الذهنى يمكنه أن يكون أكثر اشتراكا وتفاعلا مع الأشخاص والأشياء المحيطة به فهى تساعده على حفظ ما يمر فى يومه من خبرات معرفية واجتماعية والتى يتمكن من استدعائها عند تعرضه لخبرة مماثلة لها. فالأطفال الذاتويين يعتمدون بشكل كبير على المناطق البصرية فى الدماغ وهذا ما أظهرته اختبارات الأشكال المتداخلة من خلال التصوير المغناطيسى الوظيفي؛ لذلك الأطفال الذاتويين أفضل فى استجاباتهم إلى الخبرات والتعليمات فى حالة ما أعطيت لهم فى شكل مصور أو كانت مدعومة بمثيرات بصرية، والأمر الذى بدوره يؤثر إيجابيا على الانتباه المشترك وتطور مهارات المبادأة والاستجابة بغرض التفاعل الاجتماعى وتغيير اتجاهات الطفل الذاتوى نحو العملية التعليمية وزيادة الدافعية لها وفاعليتها.

كما أن الصور الذهنية السمعية تساعد الطفل الذاتوى على الاستجابة للمؤثرات المادية الصوتية المحيطة به والتفاعل معها نظرا لتكون مخزون سمعى لديه تمكنه من استدعائها بمجرد عرض المثير السمعي، وتمكنه من تقليد الأصوات وإصدارا الأصوات، كما نلاحظ أن الأطفال الذاتويين الذين يتميزون بالقدرة على تكوين الصور الذهنية الحركية والتى تساعدهم على سرعة تعلم المهارات الحركية الانفعاليه المختلفة، فهى تنمى مهارات التقليد لديه التى تؤثر على مستوى المشاركة الاجتماعية.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين الصور الذهنية والانتباه المشترك علاقة إيجابية باعتبار أن الصور الذهنية قدرة عقلية يمكن الاعتماد عليها بشكل إيجابى لصالح تنمية وتطوير السلوك التفاعلى والاتصالى بصفة عامة والانتباه المشترك بصفة خاصة، كما تشير إلى أهمية ارتفاع الانتباه المشترك وتمتع الطفل الذاتوى بدرجة عاليه من الصور الذهنية، وتتصور الباحثة أنه يمكن تنمية الانتباه المشترك من خلال الصور الذهنية والعكس، يشير ذلك إلى تحقق صحة الفرض الأول.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين". وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال الذاتويون الذكور (ن= ٣٠)		الأطفال الذاتويات الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصورة الذهنية البصرية	٢٢,٥٠٠	٣,٧٦٦	٢٥,٥٣٣	٢,٧٥٠	٣,٥٦٢	٠,٠١
الصورة الذهنية السمعية	١٤,٥٣٣	٢,٣٥٩	١٦,٨٦٦	١,٢٢٤	٤,٨٠٨	٠,٠١
الصورة الذهنية الحركية	٩,٤٠٠	١,٧٣٤	١٠,٧٣٣	١,٣٨٧	٣,٢٨٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٦,٤٣٣	٦,٦٣٦	٥٣,١٣٣	٣,١٠٤	٥,٠٠٩	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الصور الذهنية للأطفال الذاتويين (الصورة الذهنية البصرية، والصورة الذهنية السمعية، والصورة الذهنية الحركية، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك فى اتجاه الأطفال الذاتويات الإناث.

ويمكن تفسير هذا الفرض فى ضوء نسبة انتشار الذاتوية وأعراضها لدى الذكور والتى تشير إلى تفوق الذكور على الإناث فى تقديرات الانتشار فإذا تم استثناء اضطراب ريت المرتبط بالإناث، فان سائر الاضطرابات النمائية الشاملة (PDDs) تقدم تقديرات متقاربة حول انتشار اضطراب التوحد بين الذكور والإناث، وذلك بمعدل (٤: ١) لصالح الذكور ولم تشر أية دراسة إلى تفوق الإناث على الذكور فى نسبة الانتشار (Whiteley, Todd, Carr& Shattock, 2010)

ويفسر هذا من خلال أن الذكور لديهم كروموسوم X واحد، يمكن أن يؤدى ذلك إلى جعل الذكور أكثر عرضة لإظهار الأعراض التوحدية خلال عملية الفحص الإكلينيكي، وان وجود كروموسومين (X) لدى الإناث، يحميهن من التعرض لأى تأثيرات جينية، ترتبط بالأداء الوظيفى الاجتماعى للدماغ (Fombonne, 2005)

بالإضافة إلى الاختلافات التشريحية والوظيفية من جراء الاختبارات الرنين المغناطيسى بين دماغ الذكور ودماغ الإناث حيث يظهر تفوق الإناث على الذكور فى كل من: المهارات اللغوية- الحكم الاجتماعى Social Judgment- التعاطف Empathy- التعاون الاجتماعي- اللعب التخيلى والقدرة على التصور فى الطفولة. (Baron- Cohen& Hammer, 1997)

فقد أشار كارتر وزملاؤه (Carter et.al, 2007) فى دراستهم على ٩٠ من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (٢٢ من الإناث، ٦٨ من الذكور) أشاروا إلى ارتفاع متوسطات الإناث فى الإدراك البصرى عن أقرانهم الذكور بينما ذكر لورد وزملاؤه (Lord et.al, 1985) إلى أن الذكور أكثر اضطرابا فيما يتعلق بالاهتمامات البصرية غير العادية وفى السلوك الروتينى واللعب النمطي. فى حين يشير بوسرود وزملاؤه (Posserud, et.al, 2006) إلى أن الذكور أكثر اضطرابا على أبعاد السلوك التوحدى عن الإناث.

مع نتائج دراسة هيزلت (Hazlett, 2016)، والتى من أهدافها التعرف عن الفروق بين الذكور الإناث فى الصور الذهنية وقد وجد اتفاق على أن الذاتويات الإناث أكثر قدرة على تكوين الصور الذهنية، كما اتفقت دراسة اجراها باحثون فى جامعة هارفارد وجامعة كاليفورنيا لوس انجلوس وجامعة واشنطن على الإناث فيها تم متابعة الأطفال الذاتويين الإناث منذ مرحلة الطفولة وحتى مرحلة البلوغ، وذلك باستخدام مسح الدماغ والاختبارات وغيرها من الاختبارات التقنية الحديثة، والتى توصلت لفروق مذهلة عند مقارنة الذكور والإناث فدماغ البنت الذاتوية يمكن أن يكون أشبه بدماغ ولد طبيعى منه بدماغ ولد ذاتوي. (Sallavitz, 2016)

بينما اختلفت نتائج دراسة كل من (Hull, Manfy& Petrides, 2016)& (Rynkiewicz, et.al, 2016) فى انه يوجد فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور ويمكن تفسير ذلك أنه برغم من انتشار التوحد لدى الذكور أكثر من الإناث، إلا أن أعراض التوحد المختلفة تكون أشد ظهورا لدى الإناث، بينما اختلفت نتائج دراسة (الهام حسن، ٢٠١٦) ودراسة (رباب عبدالكريم، ٢٠١٨) عن نتائج الدراسة الحاليه إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى الصور الذهنية مع أن معدلات انتشار اضطراب التوحد لدى الذكور تفوق على الإناث إلا أن كلا الجنسين يعانى من قصور نفس الخصائص فى القدرات المعرفية بنفس الدرجة.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين" وللتحقق من صدق هذا الفرض قد حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والجدول التالى يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال الذاتويون الذكور (ن= ٣٠)		الأطفال الذاتويات الإناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي	١٨,٣٦٧	٢,٤٩٨	٢٠,٨٣٣	١,٢٣٤	٤,٨٤٩	٠,٠١
الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي	٧,٩٣٣	١,٠٨٠	٨,٨٣٣	٠,٣٧٩	٤,٣٠٤	٠,٠١
المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية	٢٦,٢٠٠	٥,٣٩٧	٣٠,٣٦٧	٤,١٦٤	٣,٣٤٨	٠,٠١
قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات	١٩,٨٦٦	٣,٤٦١	٢٢,٧٠٠	٢,٠٠٢	٣,٨٨١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٢,٣٦٦	١٠,٢٨٣	٨٢,٧٣٣	٥,٦٧٤	٤,٨٣٤	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى صحة صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين (المبادأة بالانتباه المشترك للحصول على شيء مادي، الاستجابة للانتباه المشترك حول شيء مادي، المبادأة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية، قدرة الطفل على القيام بالتقليد وإصدار الأصوات) عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك فى اتجاه الأطفال الذاتويات الإناث.

ويمكن تفسير هذا الفرض من خلال تسليط الضوء على الفروق الطبيعية للنمو بين الذكور والإناث، حيث أن هرمونات الذكور إن هرمونات الجنس تؤثر على بنية الجسم كله، وكذلك على السلوكيات ذات الأهمية؛ فالذكور الذاتويين أكثر شدة ومقاومة للتغير، أما الإناث تقل لديهم هذه الأعراض وتزداد سرعة اكتسابهم لبعض التعبيرات الايمائية نظرا لطبيعتها العاطفية وكذلك الأمر بالنسبة لتكوين الصداقات والمشاركة بالمجتمع فبطبيعة الحال تكون الفتاه بحاجة للتآلف أكثر من الذكر الذى يقاوم تغيير وحدته أكثر منها. (Sallavitz, 2016)

كما يمكن تأكيد التفسير لهذا الفرض من نتائج الدراسات السابقة التى تيسر الاطلاع عليها كدراسة (غسان ابوفخر وغاليه بدر، ٢٠١٦)، والتى تناولت الكشف صعوبات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى أطفال طيف التوحد والتى انحصرت فى صعوبات التعبيرات الإيمائية، وصعوبات الصداقة مع الأقران، وصعوبات مشاركة الآخرين الاهتمامات. وأظهرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وهذا يعنى أن الأطفال الذاتويين الذكور يعانون من صعوبات تزيد عن الإناث، مما قد يتفق مع نتائج هذه الدراسة، بالإضافة إلى اتفاق دراسة (هناء الدليمى ويعمر حسين، ٢٠١٦)، ودراسة (مطلق عيد، ٢٠٢١) والتى هدفت إلى معرفة الفروق فى الانتباه المشترك تبعا لمتغير الجنس، أوضحت فى نتائجها عن وجود فروق فى الانتباه المشترك بين الذكور الإناث فى لصالح الإناث، بحيث تظهر الإناث الذاتويات متوسط قدرات أعلى من مما يظهره ذكور الأطفال الذاتويين.

بينما اختلفت نتائج دراسة (إيمان محمد، ٢٠٢١) مع نتائج الدراسة الحاليه فى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الذاتويين فى الانتباه المشترك وقد أعزت السبب إلى أن الأطفال ينتمون إلى نفس المرحلة العمرية ونفس درجة الاضطراب، فضلا عن أنهم ينتمون إلى نفس المنطقة السكنية؛ الأمر الذى يجعل من الصعب وجود فروق فى الجنسين.

توصيات الدراسة:

مما لاشك فيه أن ما تم التوصل اليه من نتائج يعتبر ذا أهمية كبيرة نظرا لأهمية عينه الدراسة، أثرت الباحثة الخروج بتوصيات لهذه الدراسة، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

١. قد يندر وجود دراسات عربية وخاصة مصرية (فى حدود ما اطلعت علية الباحثة) قامت بعمل برامج علاجية لعلاج قصور القدرات العقلية والذهنية (كالصور الذهنية) لدى الأطفال الذاتويين؛ لذا من الضرورى تكثيف جهود الباحثين فى إجراء دراسات بحثية منوعه فى عن الصور الذهنية وكيفية تنميتها ولإثراء البحث العلمي.
٢. يمكن إجراء دراسات للكشف عن الجوانب النفسية السلبية للأسر التى بها أفراد يعانون من اضطراب الذاتوية، حتى يمكن العرف عليها ومعالجتها.
٣. إعداد وتقنين مقاييس عربية تختص بقياس القدرات العقلية والذهنية لدى الأطفال الذاتويين.
٤. زيادة الاهتمام بالأنشطة الحسية بمراكز وفصول رعاية أطفال التوحد بالوسائل والأدوات المختلفة.
٥. البعد عن الطرق التقليدية والنمطية فى إكساب الأطفال المهارات المختلفة، ومحاولة استخدام كل ما هو مستحدث وجديد.
٦. الاستفادة بالتطور التكنولوجى والاتجاه إلى عمل برامج الكترونية عربية مصرية تنمى مهارات الصور الذهنية والانتباه المشترك، بالإضافة إلى عمل دورات تدريبية لكيفية تطبيقها.
٧. زيادة الاهتمام بثقافة التخيل وتكوين الصور الذهنية وتعزيز الوعى العام وتثقيف المؤسسات التربوية حول الصور الذهنية منذ السنوات الأولى للطفل.
٨. عمل ورش تدريبية مخصصة للأخصائيين والمعلمات برياض الأطفال العاملين بمدارس الدمج عن أحدث الطرق عن كيفية تنمية الصور الذهنية.
٩. إعداد برامج للمعلمين للتدريب على تصميم واستخدام بعض الأنشطة التى تساعد على تنمية العديد من الخبرات التعليمية والتأهيلية لديهم فى الصور الذهنية والانتباه المشترك للأطفال الذاتويين.

بحوث مقترحة:

فى ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج اقترحت الدارسة البحوث التاليه:

١. الصور الذهنية وعلاقتها بمهارات التعبير الانفعالى لدى أطفال الروضة الذاتويين.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصور الذهنية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
٣. فاعلية برنامج تدريبى تربوى لتنمية الصور الذهنية للأطفال الذاتويين المكفوفين.
٤. فاعلية برنامج الكترونى لتنمية الصور الذهنية لدى الأطفال الذاتويين.
٥. فاعلية برنامج لتنمية الانتباه المشترك لدى عينة من الأطفال الذاتويين.
٦. المبادأه بالانتباه المشترك وعلاقتها بنمو اللغة لدى الأطفال الذاتويين.
٧. تنمية مهارات الانتباه المشترك كمدخل لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين.
٨. تنمية الصور الذهنية لتنظيم العبء المعرفى للأطفال الذاتويين.
٩. فاعلية برنامج تدريبى للتدخل المبكر عن طريق الوالدين فى تنمية الانتباه المشترك لدى الأطفال الذاتويين.
١٠. مهارات الانتباه المشترك والضغوط الوالديه كمنبئات بالسلوك التكيفى لدى الأطفال الذاتويين.
١١. فاعلية برنامج قائم على الصور الذهنية فى تنمية مفاهيم نظرية العقل لدى الأطفال الذاتويين، وأثره فى تحسين الانتباه المشترك.

المراجع:

١. إبراهيم الرزيقات. (٢٠١٠). **التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
٢. أحمد ابوأسعد. (٢٠٠٩). **دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية**. عمان: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. أسماء داود. (٢٠٢٠). برنامج قائم على الأنشطة الحسية وتأثيرها في تكوين الصورة الذهنية وتنمية الأداء التخيلي لطفل الروضة الكفيف. **رسالة دكتوراه** منشورة، كلية تربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

٤. أميرة إسماعيل. (٢٠١٧). **مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الصورة الموجة لمقدمى الرعاية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. إيمان محمد،. (٢٠٢١). المبادرة بالانتباه المشترك وعلاقتها باللغة التعبيرية لدى الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير** منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.

٦. بيسة فتحى. (٢٠١٧). فاعلية خرائط العقل فى تنمية اللغة الاستقباليه لدى الأطفال الذاتويين. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب جامعة عين شمس.

٧. حسن ابوحشيش. (٢٠٢٠). تحسين الانتباه المشترك فى خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال طيف التوحد ذوى المستويات المختلفة من الأداء الوظيفي. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٨. رافع الزغول وعماد الزغول. (٢٠١١). **علم النفس المعرفي**. ط١، عمان: دار الشروق للنشر.

٩. سعد عبدالمطلب. (٢٠٢١). الإدراك البصري وعلاقته بالتواصل اللفظي وبعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، العدد ١١٤.

١٠. سماح رمضان. (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على الانتباه المشترك فى تنمية مهارة التواصل الاجتماعى لدى الطفل التوحدي. **رسالة دكتوراه**، كلية تربية جامعة طنطا.

١١. شاكر عبدالحميد. (٢٠١٨). **الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي**. المكتب المصرى للمطبوعات، القاهرة.

١٢. عادل عبدالله. (٢٠٠٦). **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد**. القاهرة دار رشاد للطباعة.

١٣. عبدالحافظ سلامة. (٢٠٠٩). **تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

١٤. عبدالرقيب أحمد، ومحمود محمد. (٢٠١٩). **اضطراب طيف التوحد: الدليل التطبيقى للتشخيص والتدخل العلاجي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥. عبدالمنعم على. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على الانتباه المشترك فى تحسين التواصل وبعض المظاهر الانفعاليه لدى عينة من الأطفال التوحديين. **مجلة العلوم التربوية**، العدد الرابع.

١٦. غسان ابوفخر وغاليه بدر. (٢٠١٦). مستوى صعوبات التواصل الاجتماعي عند أطفال طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم دراسة ميدانية في مركز المستقبل بدمشق. **مجلة جامعة تشرين لبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٨(١).

١٧. محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالمجود إسماعيل. (٢٠١١). **كراسة تعليمات مقياس ستانفورد– بينية للذكاء: الصورة الخامسة**. القاهرة: المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

١٨. محمود فتوح. (٢٠١٦). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط: صعوبات التعلم النمائية**. موقع الألوكه.

١٩. مطلق عيد،. (٢٠٢١). الأداء اللغوى الوظيفى وعلاقته بالتواصل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بدولة الكويت. **مجلة العلوم التربوية**، (١)١.

٢٠. ميشيل صبحى. (٢٠٠٢). صورة المتخلف عند فئات من المجتمع المصري. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢١. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٢٢. نجاه فتحى. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الصور الذهنية فى تحسين مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال المكفوفين فى مرحلة ما قبل المدرسة. **مجلة الطفولة والتربية**، العدد الثانى والثلاثون.

٢٣. هناء الدليمى ويعمر حسين. (٢٠١٦). قياس التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المصابين بالتوحد، الجامعة المستنصرية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ٢٢(٩٥).

24. Adamson, L. B& Bakeman, R. (2004). Affect and attention: infants observed with mothers and perrs, **Child Development Journal**, 58, p.p.582- 593.

25. Andrew J. Dakopolos. (2019). Aspects of Joint Attention in Autism Spectrum Disorder: Links to Sensory Processing, Social Competence, Maternal Attention, and Contextual Factors. **PhD**, Colombia university, doi:10.7916/D8- BKYS-BW35

26. Ashwaq Z. Amat, et.al. (2021). Design of an Interactive Virtual Reality System, In ViRS, for Joint Attention Practice in Autistic Children. IEEE Transactions On **Neural Systems And Rehabilitation Engineering**, Vol. 29.

27. Baron- Cohen, S.& Hammer, J. (1997). Is autism an extreme from the meal brain?, **Advances in Infancy Research**, 11-193-217.

28. Bruck, N. (2015). Improvement of Mental Representatioms of young Autistic Children using A natural Behavior Approach: Effect on language, pretend play and joint attention, **Journal of Autism and Related Disorders**.

29. Carter, S., Black, D., Tewani, S., Connolly, C., Kadlec, M.& Tager-flusberg, H. (2007). Sex differences in toddlers with autism spectrum disorders. **Journal of Autism& Developmental Disorders**, 37, 86- 97.

30. Fombonne E. (2005). Epidemiology of autistic disorder and other pervasive developmental disorders. **J. Clin Psychiatry**. 66 (Suppl 10): 3-8. PMID 16401144.

31. Gill Derg, C. (1991). The **Autistic dimension. Lancet Magazine**, 1.337(8751), 1192-1194.

32. Lord, C.& Schopler, E. (1985). Differences in Sex ratio in autism as a function of measured intelligence. **Journal of Autism& Developmental Disorders**, 15, 185-193

33. Murad Ali, E. (In press). The Effectiveness of social stories among children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders: Meta-Analysis. **International journal of psycho-educational sciences**, 5 (2), September.

34. Posserud, M., Landervold, A.& Gillberg. C. (2006). Autistic features in a total population of (0- 7) year-old children assesses by the ASSQ (Autism Spectrum Screening Questionnaire). **Journal of Child Psychology And Psychiatry**, 47 (2), 167-175.

35. Rita, D.& Andrey, V. (2015). **Mental Imagery Therapy for Autism (MITA)- An Early Intervention Computerized Brain Training Program for Children with ASD**, Boston University, Boston, Massachusetts, USA and ImagiRation LLC, Boston, Massachusetts, USA. Autism Open Access doi: 10.4172/2165-7890.1000153.

36. Turco, M., Reinaudo, E.& Sicklinger, A. (2017). Image and Mental Imagery in childhood Visual Impairment. **Aristitle, De anima**, 431, 15-20.

37. Whiteley, Paul. Todd, Lynda. Carr, Kevin& and Shattock, Paul.

(2010). **Gender Ratios in Autism, Asperger Syndrome and Autism Spectrum Disorder**. Libertas Academica. http://www.la- press.com.